[215] فبينما هو غلام يجئ بين الصفا والمروة إذ نظر إليه رجل من أهل الكتاب فقال: ما اسمك ؟ قال: اسمي محمد، قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد ا، قال: ابن من ؟ قال: ابن عبد المطلب، قال: فما اسم هذه ؟ وأشار إلى السماء، قال: السماء، قال: فما اسم هذه ؟ وأشار إلى الارض، قال: الارض، قال: فمن ربهما ؟ قال: ا، قال: فهل لهما رب غيره ؟ قال: لا، ثم إن أبا طالب خرج به معه إلى الشام في تجارة قريش فلما انتهى به إلى بصرى وفيها راهب لم يكلم أهل مكة، إذا مروا به، ورأى علامة رسول ا صلى ا عليه واله في الركب، فإنه راى غمامة تظله في مسيره، ونزل تحت شجرة قريبة من صومعته، فثنيت (1) أغصان الشجرة عليه، والغمامة على رأسه بحالها، فصنع لهم طعاما "، واجتمعوا إليه، وتخلف النبي محمد، فلما نظر بحيراء الراهب إليهم ولم ير الصفة التي يعرف قال:: فهل تخلف منكم أحد ؟ قالوا: لا واللات والعزى إلا صبي، فاستحضره فلما لحظ إليه نظر إلى أشياء من جسده قد كان يعرفها من صفته، فلما تفرقوا قال: يا غلام أتخبرني عن أشياء أسألك عنها ؟ قال: سل، قال: أنشدك باللات والعزى إلا أخبرتني عما أسألك عنه، وإنما أراد أن يعرف، لانه سمعهم يحلفون بهما، فذكروا أن النبي قال له: لا تسألني باللات والعزى، فإني وا لم أبغض بغضهما شيئا " قط، قال: فو ا لاخبرتني (2) عما أسألك عنه ؟ قال: فجعل يسأله عن حاله في نومه وهيئته في اموره (3) فجعل رسول ا صلى ا عليه واله يخبره، فكان يجدها موافقة لما عنده، فقال له: اكشف عن ظهرك، فكشف عن ظهره فرأى خاتم النبوة بين كتفيه على الموضع الذي يجده عنده، فأخذه الافكل وهو الرعدة واهتز الديراني فقال: من أبو هذا الغلام ؟ قال أبو طالب: هو ابني، قال: لا وا لا يكون أبوه حيا "، قال أبو طالب: إنه هو ابن أخي، قال: فما فعل أبوه ؟ قال: مات وهو ابن شهرين قال: صدقت، فارجع بابن أخيك إلى بلادك، واحذر عليه اليهود، فو ا لئن رأته وعرفوا منه الذي عرفته ليبغنه شرا "، فخرج أبو طالب فرده إلى مكة

_____ (1) فنبتت خ ل. (2) الا أخبرتني خ ل. (3) ويقظته واموره خ ل. _____